



إتحاد المستشفيات العربية ARAB HOSPITALS FEDERATION

علياء عباس

مدير عام وزارة الاقتصاد - لبنان
عضو مجلس إدارة - إتحاد
المستشفيات العربية

في فترة التحديات الصحية المعاصرة التي تحياها المجتمعات ، وفي زمان الكورونا أو COVID 19 يزداد ويشند الاهتمام بالتوجهات التي تتبعها الإدارة العامة في مكافحة هذا الوباء العالمي .

وربما تكون هذه المنظومة الصحية قد كشفت للعيان عن تصدعها وكلما ظهر تحوّل بنيوي داخل المجتمع، أو في المجتمعات باعتبار الدولة هي كيانات مفتوحة على بعضها البعض، وكلما ازداد الاهتمام في الوقت نفسه في الاتجاه نحو تحديث وتطوير خطة طوارئ لإدارة الأزمات في الإدارة العامة والتي تدفعها بالاتجاه الذي يضمن لها تحقيق مسؤولياتها تجاه مجتمعاتها الذي هو سبب وجودها وديمومتها .

لذا، فإنّ الإدارة العامة ومنظومتها هي انعكاس طبيعي لفلسفة نظام ما، وأيضا هي انعكاس طبيعي لاحتياجات وتطلعات المجتمعات. ولبنان كغيره من الدول، لا يخرج عن إطار هذا المفهوم؛ وبالتالي، لا بدّ للإدارة العامة ومنظومتها في الدول العربية ، أن تجسّد تطلعات المجتمع بمكوناته كافة، فهي تؤثر وتتأثر به، منتجة في ذلك دورها في ممارسة المهام بطريقة عصرية أو متقدمة، مستخدمة الوسائل والأساليب الإدارية المعاصرة كافة، وما يحكمها من آليات تضمن في نهاية المطاف القيام بدور عصري في إدارة شؤون منظومة الإدارة العامة، ما ينتج عنه نتائج إيجابية على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرفاهية للمجتمع اللبناني .

من ناحية أخرى، يرتبط وجود منظومة الإدارة العامة بوجود مجتمعات ومواطنين؛ وبالتالي، فإنّ مسؤولية هذه المنظومة هي: خدمة المجتمع والمواطنين، طالما أنّ هذا المجتمع بمكوناته المختلفة يمارس حقوقه وواجباته تجاهها. وعليه، من أبسط واجبات الدولة في هذه المرحلة العمل على توعية المستهلك من مخاطر الكورونا . وفي هذا الإطار، المطلوب اصدار سلسلة من التوصيات الى المستهلكين حول التبضع الآمن. ضمن مجموعة من الارشادات التوعوية، مع العديد من الخطوات الواجب اتباعها خلال مختلف مراحل التبضع، على أن تشدد تلك التوصيات على ضرورة خفض وتيرة زيارات أماكن التسوّق الى الحد الأدنى الممكن و تجنب زيارة الاماكن المزدحمة اضافة الى ضرورة تحضير لائحة المشتريات مسبقا لتقليل الوقت في المتجر على أن يقوم شخص واحد من العائلة بعملية التبضع دون أية مرافقة. كما يجب تشديد التوصيات على ضرورة اخذ الحيطه والحزر خلال التبضع كونه قد يكون أي شخص نلتقيه مصاب ودون ظهور عوارض فيجب تعقيم اليدين ضروري عند الوصول وفور مغادرة المتجر وعدم

مصافحة أحدا من الموجودين في المتجر مع الحفاظ على مسافة مترين بين المتسوّقين. وهذا ما نأكد عليه وأكدت التوصيات على ضرورة عدم تذوّق أو أكل أي منتج خلال التبضع وعدم لمس أي شيء اذا لم يكن الغرض المطلوب اختياره. وأشارت التوصيات الى انه يمكن استخدام القفازات خلال التبضع شرط التخلص منها بشكل آمن قبل المغادرة وتعقيم اليدين مباشرة بعد رميها. وتبقى النظافة الشخصية لاسيما غسل اليدين بشكل مستمر وفعال خط الدفاع الاخير لمواجهة خطر انتقال العدوى من شخص الى آخر. وفي محاولة السعي الى تجنب انتقال العدوى بين المواطنين، المطلوب اصدار مجموعة من القرارات والتعاميم ذات الصلة، منها ما يعنى باجراءات التوصيل المنزلي وبخاصة لعبوات مياه الشرب اضافة الى التدابير اللازمة لأصحاب العمل حول الاجراءات الواجب اتخاذها عند الكشف عن حالة مؤكدة أو مشتبه فيها من مرض كوفيد 91 في مكان العمل.

وأخيرا نوصي بفتح قنوات تواصل مع مصدري المستلزمات الطبية الضرورية للوقاية من العدوى لاسيما منتجي القفازات المعقمة والكمادات في الدول المجاورة بغية تأمين ما يلزم لتغطية الحاجة المرتفعة من تلك المواد خلال فترة الوباء.